مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 03 جوان (2021) - ص 146- 154

التدخل السوسيولساني وإدارة وتسيير اللغات

Sociolinguistics Intervention and Language Management

مرسلي لعرج [1] عبد الكريم بكري [2]

l.morsli@mesrs.dz

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2021/05/17 تاريخ القبول: 2021/06/03 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص البحث

إن التدخل السوسيولساني من طرف الدول والحكومات والجمعيات ما فوق وطنية في إدارة وتسيير اللغات في إقليم جيوسياسي معين وتدبير وحكامة الشأن اللساني. وكذلك حيوية اللغات وديناميتها في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية الألفية الحالية شملت سياقا وحيزا واسعا ومهما في النقاشات الأكاديمية السوسيولسانية، وبدرجة كبيرة في مطلع الستينيات من القرن الماضي وأصبحت مادة لكل تحليل وتدخل لإدارة وتدبير الأوضاع السوسيولسانية بالنسبة للدول الوطنية والأقاليم التي تتساكن بها أقليات تمتلك لغات خاصة بها. وللتذكير فإن أول تدخل مقصود حدث للعمل على المدونة كان في الحضارة الهندية القديمة بدوافع دينية وتصورات ومعتقدات طقوسية يرجع تاريخ ظهور النحو إلى القرن السادس قبل الميلاد من خلال ذلك التوصيف الذي قام به للغة الهندية القديمة (المعروفة عالميا بالسنسكريتية).

ABSTRACT:

The sociological intervention by states, governments and supranational associations in the management and administration of languages in a specific geopolitical region and the management and governance of the linguistic issue, as well as the vitality and dynamism of languages in the second half of the twentieth century and the beginning of the current millennium included a wide and important context and space in sociological academic discussions, and to a large extent in In the early sixties of the last century, it became a subject for every analysis and intervention to manage and manage the sociological situation in relation to national states and regions in which minorities cohabit and who have their own languages. As a reminder, the first intentional intervention that occurred to work on the code was in the ancient Indian civilization with religious motives, perceptions and ritual beliefs: the history of the emergence of grammar dates back to the 6th century BC through that description he made of the ancient Indian language (globally known as Sanskrit).

[1]- المؤلف المرسل: مرسلي لعرج

إن التدخل السوسيولساني[1] من طرف الدول والحكومات والجمعيات ما فوق وطنية في إدارة وتسيير اللغات في إقليم جيوسياسي معين وتدبير وحكامة الشأن اللساني، وكذلك حيوية اللغات وديناميتها في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية الألفية الحالية شملت سياقا وحيزا واسعا ومهما في النقاشات الاكاديمية السوسيولسانية، وبدرجة كبيرة في مطلع الستينيات من القرن الماضي وأصبحت مادة لكل تحليل وتدخل لإدارة وتدبير الأوضاع السوسيولسانية بالنسبة للدول الوطنية والأقاليم التي تتساكن بها أقليات تمتلك لغات خاصة بها.[2]. وللتذكير فإن اول تدخل مقصود حدث للعمل على المدونة كان في الحضارة الهندية القديمة بدوافع دينية وتصورات ومعتقدات طقوسية: يرجع تاريخ ظهور النحو الى القرن 6 قبل الميلاد من خلال ذلك التوصيف الذي قام به للغة الهندية القديمة (المعروفة عالميا بالسنسكريتية).[3]

ومن هذا المنطلق تشكلت عديد المقاربات والاتجاهات والنزعات، كما تنوع المتدخلون والفاعلون الأساسيون الذين يمتلكون تأثيرا في توجيه السياسات اللسانية بشكل موسع، حول المفاهيم والنظريات وإمكانيات إدخال تغييرات في هذا الميدان انطلاقا من مسار طويل موثق في هذا الشأن، وذلك لأن «اللسانيات الاجتماعية مزدهرة اليوم أيما ازدهار وهي لا تكف عن تنويع مقارباتها ومجالاتها.[4] ».

وتنحصر المظاهر الكبرى لهذا التدخل والعمل بدءا بأعمال النرويجي هيوجن، والتي تعتبر أعماله رائدة إذ أنه أول من استعمل مصطلح (Language planning)[5] وتحدث عن التدخل فيما يسمى العمل على المدونة أو الكود (اللغة)، وتلاه بعد ذلك كلوس[6] الذي ميز بدقة ما بين الوضع والمدونة، ومبادئ الإقليمية (الترابية) و(الشخصية):والذي اكد على الحقوق اللسانية الفردية والجماعية إذ أن اختيار اللغة يعود إلى الحقوق الشخصية للفرد[7] وكذلك كالفي[8] أحد مؤسسي علم الاجتماع اللساني والذي استفاد كثيرا من منجزات علم الاجتماع اللساني الأمريكي.

إن علم الاجتماع اللساني وما تولد عنه من دراسات نظرية وكذلك عملية وتطبيقية أفرز لنا اتجاهات وموضوعات لدراسة اللغات والتنوعات اللسانية وقوة اللغات وضعفها، والأوضاع اللسانية المختلفة كالأحادية والثنائية والإزدواجية والتعددية اللسانية، واتساع وانحصار استعمال اللغات[9]. وذلك لأن لا شيء ثابت في اللغة، فاللغة هي مجموعة من التغيرات والمتغيرات عبر الزمان والمكان، ولذا فمنذ القدم كانت اللغات موضوعا للتدخل من قبل الدول والحكومات والمنظمات والجماعات[10]. وذلك لتسوية الأوضاع السوسيولسانية وإزالة التوترات والنزاعات ,وذلك لارتباط اللغة بمصالح سوسيواقتصادية ودينية وثقافية وسياسية وعرقية[11], ولعلاقتها كذلك بالهوية والامتيازات والمكانة السياسية.« ...علينا أن نقدم تعريفا لمفاهيم الاطار الاجتماعي والتواصل

واللغة. لا يعتبر الإطار الاجتماعي، أي المجتمع ذاته، وفي منتهى البساطة مجرد الحدث التجريبي حيث يعيش الناس في حقبة زمنية معينة وفي مكان محدد انه نسق من العلاقات المستقرة والثابتة والمتجذرة في صلب المؤسسة التي توزع المراكز وتحدد المهمات والمواقع المختلفة بين اعضاء الجماعة، كما ان هناك عددا لا يستهان به من هذه العلاقات، ان لم نقل بمجملها يستخدم اللغة ويعتمد نموذجا معينا من التواصل.»[12] وعليه فإن للتدخل اللساني شروطا لا بد من توفرها، كما يمكن أن يشكل التدخل لتغيير وضع اللغات خطرا على السلم والاستقرار الاجتماعيين، كما أن الصراعات اللسانية قد تولد مشاعر الإحباط الشديد وتؤدي إلى حلول لا تطاق،[13] وإن أي تدخل أو تخطيط للغة يتم بشكل بدائي واستعجالي وغير مدروس ستكون أهدافه غامضة للغاية، وقد ينفذ من دون توفير الوسائل والموارد الممكنة ودون تقييم لعواقبه وانعكاساته الاجتماعية، وسيؤدي إلى الفشل المحتوم وإلى نتائج سلبية في كل المجتمعات.[14]

فمن الأفضل الامتناع عن العمل التخطيطي اللساني بصورة عمياء وارتجالية وبدون تحديد أهداف شاملة مسبقا، ولذلك يجب التفكير الجيد عند الشروع في أي نشاط تدخلي والقيام بتحري ودراسة الوضع الاجتماعي اللساني، وتحديد الأهداف والوسائل والاستراتيجيات الممكنة لتطوير هذا الوضع اللساني، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة والعواقب المحتملة لهذا التخطيط.

فشروط تطوير اللغة بسيطة نسبيا وذلك لتحقيق أهداف بعيدة المدى سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ويمكن اختصارها في ثلاثة مبادئ كان قد حددها جون كلود في كتاباته حول التخطيط اللساني وكذلك كورباي في دراساته عن الكيبك[15]، وهي كالتالي:

1-التشخيص والتعرف على وضع اللغة أو اللغات:

أولا يجب تقديم وصف عام للغة وتشخيص ودراسة وتحر ميداني مفصل للوضع الاجتماعي اللساني وتوخي الصرامة العلمية القصوى ,وهذا يعني وجوب تشكيل فريق من الباحثين يتحلون بالمسؤولية والنزاهة والصدقية والموضوعية العلمية، من ذوي النزعة غير الحزبية أو الانتماء الإيديولوجي المتطرف الممقوت[16] .وأن يكونوا متعددي التخصصات، وهو الفريق الذي سيقوم بجمع البيانات والمعلومات عن اللغات والشعوب المعنية، اذ أن اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية او عنصرا او مكونا من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاستقلال وأصبح لها علم معترف به ' علم اللغة الاجتماعي 'العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع[17]' انه ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية والقيام بتنوير الرأي العام وإبلاغه بكل خطوات ومراحل التخطيط وإشراكه في التصويت والقيام بحملات إعلامية عبر

بيانات وقنوات مختلفة فمن المهم في هذا المستوى من عملية التدخل اللساني وصف الواقع كما هو لا كما نود أن يكون، هذا النشاط كله يمكن من التحقق الضروري الذي يسمح برصد الواقع، وهو ما يسهل الوقوف على المزايا والعيوب تبعا للأهداف التي يمكن تعيينها، وذلك من خلال المقاربة السوسيولسانية الكلية والجزئية للوقائع اللغوية approche macro-micro sociolinguistique[18].

2-تحديد الحالة والوضع المستهدف:

فبمجرد انتهاء الخبراء من وصف الوضع الاجتماعي اللساني وتقديم كمية من المعلومات يرتكز عليها في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن السياسات اللسانية المرغوب القيام بتنفيذها، فإنه يتعين على الحكومات الحسم في اختياراتها، والصعوبة في مثل هذه الحالات، والتحدي الأكبر هو تحديد الأهداف على أساس الوضع المستهدف والحالة المرغوبة.

على سبيل المثال، فإن الحكومات قد تقرر استيعاب الأقليات أو بعض الأقليات، ولكن قبل ذلك لا بد من التيقن إذا كان هذا الهدف قابل للتحقق أم لا، وهل تمتلك الحكومة وسائل تحقيق سياستها هذه، وهل يحوز هذا النزوع أو الاتجاه على قبول الأقليات المتساكنة في إقليم جيوسياسي معين، وفي الكثير من الحالات لم يتحقق هذا إلا جزئيا.[19]

كما أن الحكومات والدول قد ترغب في حماية بعض الأقليات، وعادة ما تكون تلك التي لا يمكن استيعابها، وفي هذه الحالة، تقرر ما إذا كانت تعطي الأقلية نفس الوضع القانوني، فمن الأسهل منح المساواة القانونية لجميع المواطنين، ويكونون متساوين أمام القانون ويتمتعون بالمساواة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية[20].

وهناك احتمال آخر حصل في كثير من الدول وهو فرض المساواة والتعادل بين اثنين أو أكثر من مجموعات غير متكافئة، هذا هو بالتأكيد واحد من الأهداف التي قد يصعب تحقيقها في عملية تطوير وترقية اللغات، فمن الأسهل جعل 15 لغة على قدم المساواة في الهند، وهو ما لا يمكن القيام به أي المساواة ما بين الفنلندية (92%) والسويدية (7%) في فنلندا، فالمساواة اللسانية بين جماعات غير متناسبة جدا هو نوع من الواقعية الخيالية، لاسيما إذا كانت اللغات منفصلة ومشتتة على مناطق أحادية اللغة في إقليم معين (كما هو الحال في سويسرا).[21]

كما أنه من الصعب للغاية التدخل في حالات لغات معينة: على سبيل المثال تحويل أغلبية إلى أقلية أو أقلية إلى أغلبية، فهناك حالات قليلة من هذا النوع عبر التاريخ، ففي المناطق التي يسود فيها تنوع أو مزيد من الأقليات يتم التداول على اختيار أقلية، مما يجعلها تصل إلى حالة أغلبية، مهما كانت الأهداف المحددة والخيارات الموضوعة فإنه يتعين على الحكام أن

يدركوا جيدا تبرير خياراتهم للمواطنين، وأن يبينوا لهم مزايا سياساتهم اللسانية، وذلك لتحقيق السلم اللساني (Pacifisme linguistique)[22] وهو الحصول على توافق واسع بين المستخدمين للغة، وفي الحالة العكس فإنه يجب أن يتوقعوا مقاومة وتمردا، إلا إذا كانوا قادرين على استخدام القمع والنجاح في هذا الاتجاه.

3-رسم الخطط والاستراتيجيات:

بمجرد الانتهاء من تحديد الأهداف، فإن الحاجة لا تزال قائمة في وضع استراتيجية للتحرك بدءا بالموقف ووصولا إلى الحالة المستهدفة المحددة مسبقا، كما ينبغي اختيار الوسائل مع مراعاة الموارد المتاحة، سواء على الصعيد المالي أو اللساني أو البشري من حيث الموارد يجب على الدولة الاختيار بين الإقناع أو الإكراه، والإقناع هو الوسيلة الفضلى لدى الأغلبية عامة[23]، خاصة إذا كان الأمر مرتبطا بترقية وتعزيز مكانة لغة مهمشة أو توجد في وضع متدني، إلا أنه غير فعال في معظم الحالات، لأنه غالبا ما يثير المطالبات لدى الأقليات كما يجبر الأغلبية على وسائل الاكراه وممارسة طرق لاديمقراطية، فالإكراه هو السبيل الوحيد لتحقيق نتائج واقعية، كما أنه في مثل هذه الحالات لا يزال من الضروري استخدام السلطة التشريعية بحذر، لأن القوانين التي تسن من المرجح أن تثير مجموعة اللغة التي تشعر بالحيف والظلم.[24]

من حيث الوسائل لتنفيذ السياسة اللسانية اعتماد مبدأي الحقوق الشخصية والحقوق الإقليمية، أو القيام بمزيج من الاثنين معا، واختيار الطريقة التي يتم بها العمل على التأثير في الوضع (statut)[25] وبعد تحديد الأهداف والوسائل بدقة، يجب القيام بتصحيح استراتيجية تقوم على مراعاة الموارد المتاحة، والتي تنحصر في تحليل أربعة أنواع من الموارد: الموارد المالية والموارد البشرية والموارد اللسانية والوقت.

أ-الموارد المالية والبشرية:

على الحكومة التي تتعهد بالتخطيط والتدخل اللساني إيجاد السبل لتخصيص الاعتمادات المالية الضرورية لإجراء التحقيقات والاستبيانات وجمع المعطيات الإحصائية الدقيقة، فبدون الأموال لا يمكن فعل أي شيء، فتنفيذ الأعمال ووضع المصطلحات التعليمية وإنشاء وتسيير هيئات وأجهزة الرقابة وتوفير الدعاية والإقناع تتطلب أموالا طائلة.

كما أن الموارد البشرية هي من الأهمية بمكان، لأن تطوير وترقية اللغة يعتمد بشكل أساس على خبرات المتخصصين (اللسانيين والديموغرافيين والمربين وعلماء الاجتماع والإحصاء الخ...) ويترجم القائمون على تنفيذ السياسة اللسانية ضمان ممارسة عملية وفعلية وعادلة، كما يجب أن يتمتعوا بعدد كبير من المهارات اللسانية في لغة معينة، فعلى سبيل المثال، فمن غير الممكن بل

من المستحيل تعزيز وترقية لغة هامشية، إذا كان أحد غير قادر على استخدام مدرسين أكفاء لديهم المؤهلات الكافية والضرورية لتنفيذ تدابير جديدة في المدرسة، باختصار يجب تنظيم التحكم في اللغة الأولى[26] في المؤسسات (المدارس، الإدارة العامة، الصناعة، التجارة، الإعلام، إلخ)، بحيث يتم إجراء تغييرات على المستوى والتي يمكن أن تحدث أثرا مضاعفا في الأفراد.

ب-الموارد اللسانية:

اللغة إذا لم تكن تحظ بتقدير من قبل المجتمع عموما، ولا تمتلك معجما متطورا بما يكفي لتلبية الاحتياجات فإنها لن تصل إلى حالة الهيمنة والسيادة في المجتمع، فتلبية الاحتياجات اللسانية ضروري لمنح اللغة وضع الامتياز من حيث الاستخدام والاستعمال من قبل المجتمع،[27] فإحياء اللغة العبرية كان ضرورة قومية ارتبط بنشأة دولة إسرائيل، وهي اللغة التي كانت ميتة لعدة قرون، فقد تطلب العمل لإحيائها من طرف اللسانيين أربعين عاما من العمل الاولي لإنشاء وتوحيد المصطلحات التي تتكيف مع الحياة المعاصرة، واحتلت وضع اللغة الرسمية والاولى لدولة إسرائيل، لغة منتجة مبدعة للعلم والمعرفة والتكنولوجيا وهي لغة سامية شقيقة للغة العربية[28]. وتجربة اللغة العبرية استنسخها بعض المشتغلين على اللغة الأمازيغية في المغرب الأقصى، وكذلك في إفريقيا لتحويل اللغات الأم إلى لغات رسمية يتم القيام بأعمال مماثلة لإنتاج المواد التعليمية للمدارس الابتدائية وحتى الجامعة[29].

كما أن بعض التجارب التدخلية اللسانية التي جوبهت بفقر في المفردات والألفاظ العلمية والتقنية أثارت جدلا حول موارد اللغة الأم بعدم كفايتها، ولذا لجأت هذه اللغات إلى الاقتراض اللساني من لغات أخرى، لكن هذه العملية تواجه أحيانا بنزعات إيديولوجية وقومية من طرف المخططين القوميين[30]، وهي تجنب الاقتراض اللساني مدفوعين بذلك باتجاه النقائية اللسانية[31] والتحرر من الهيمنة اللسانية الأجنبية، فعند القيام بإصلاح اللغة التركية وظهور النزعة التتريكية حاول المصطلحيون القضاء على نفوذ علماء اللغة العربية والفارسية وتأثيرهم في اللغة التركية، اما في المكسيك فتم الاعتماد على الكلمات الأمريكية الأصلية، ثم الألفاظ الإسبانية محل الألفاظ الإنجليزية وفي إندونيسيا فبعد استنفاذ الموارد اللسانية الفرنسية عمد لسانيو الجاوية إلى الميل للتركيز على كلمات العربية الجارية فالأنجلوسكسونية فالهولندية . فمن السهل إثارة المشاعر والإساءة إليها في مجال اللغة، فالميل إليها يكشف على كل حال عن التوجهات الإيديولوجية[32].

ج-العامل الزمني:

عامل الزمن في تنفيذ السياسات والتدخلات اللسانية حاسم، فتقديرات الوقت والزمن والقياسات الزمنية لا يمكن أن تكون سارية المفعول عند اعتماد السياسة، لأنه قد يكتشف

زيادة في تكاليف التغييرات اللسانية الخاصة. إذ لا يمكن تنفيذ السياسة اللسانية وتحقيقها قبل الانتهاء من الأعمال الأولية، أي الدراسات المصطلحية وتصميم المعدات اللازمة وتدريب المعلمين كما يجب وضمان موظفين مؤهلين، وكتابة آلاف الوثائق الإدارية والمطبوعات الضرورية لتعميم استعمال اللغة موضوع السياسة.

فمن وجهة النظر اللسانية الصارمة، فإنه اذا كان من السهل فرنسة مقاطعة الكيبك في كندا، فذلك لأن اللغة الفرنسية هي لغة قائمة بالفعل في فرنسا والعالم وتحوز على تقاليد تاريخية وتتوفر على تراث ثقافي وإداري وعلمي، فتوسع اللغة الفرنسية وانتشارها اختزل الفترة الزمنية لمصلحة الفرنسية في الكيبك، أما تعزيز لغة الملايو في إندونيسيا والملغاشية في مدغشقر والعبرية في إسرائيل، والعربية في دول المغرب العربي تطلب وقتا طويلا، حيث كان يجب القيام بكل شيء في مسألة تدبير وإدارة الشأن اللساني، ومن الواضح أن عامل الوقت هو في بعض الحالات عنصر من الضروري التعامل والتحكم فيه لإنجاز السياسة اللسانية في الآجال المحددة[33].

إن الدولة التي لا تراعي هذه الشروط في عملية التخطيط اللساني قد تفشل في عملية التدخل على الرغم من توفر الحقوق المالية والسياسية والاجتماعية فتشريع معايير لبناء مساكن ليس كالتشريع للغة، إذ يمكن للقوانين اللسانية تعطيل حياة الناس، ويمكن أن يؤدي سوء التخطيط اللساني إلى الإحباط والصراع الذي لا يطاق وأن يكون وقودا للتوترات والنزاعات الاجتماعية كما هو حاصل في الكثير من الدول.

الهوامش:

[1] التدخل اللساني هو لدى بعض الباحثين في ميدان علم الاجتماع اللساني النظري والتطبيقي مرادف للتخطيط اللساني والتهيئة اللسانية والسياسة اللسانية والغلوتوسياسة وهو العملية المقصودة والموجهة والتي تترجم الى استراتيجيات واضحة المعالم من طرف فاعلين محددين وكذلك وسائل محددة (مالية، بشرية، علمية، اجتماعية الخ...)Marie-LouiseMoreau، Sociolinguistique concepts de base ص228, 1997 Pierre Mardaga،

[2] علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي ترجمة محمد يحياتن، ص10، دار القصبة للنشر 2006.

[3] اينار هيوجن وهو لساني امريكي اول من استعمل مصطلح التخطيط اللساني Language planning1959 في نص مؤسس، انظر هنري بواييه في مقال معنون بـ (التهيئة اللسانية اسس التهيئة اللسانية)، ص3 من منشورات ديوان اللغة الفرنسية، انظر كذلك:

E. HAUGEN, "Linguistics and language planning", in W. Bright dir, Sociolinguistics, Mouton, La Haye, 1966

[4] هانزكلوس لساني ألماني، والذي ميز بين نمطين من الاشتغال والعمل على اللغة، وقد استعمل مفهومين أصبحا من المفاهيم الاساسية في مجال التخطيط اللساني، تخطيط المدونة ويعني التدخل في البنية الداخلية للغة

وتخطيط الوضع ويعني الجهود المؤسسية لتغيير استعمال ووظائف اللغة والتنوعات اللسانية الموجودة في اقليم جيوسياسي معين، انظر كذلك،

R. Meshtrie / J. Swann / A. Deumert / W.L. leap (2000) Introducing Sociolinguistics, Edinburgh : 384-418

H. KLOSS, Research Possibilities on Group Bilinguism : a Report, Centre international de recherche sur le bilinguisme Québec, 1969

[5] -من المبادئ الاساسية في الحقوق اللسانية: مبدأالشخصية ومبدأ الاقليمية أو الترابية إذ يأمل كل مواطن من الدولة أن تحترم حقه في الهوية واللغة، وماكني،Bilinguisme et contact des langues ، ص82 باريس 1976.

[6] لويس جان كالفي،Eléments de sociolinguistique Langue communication et société ، هنري بواييه، دينود، ص101باريس 1991.

[7] سوسيولوجيا اللغة، بيار أشار، ص13، ط1, 1996، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.

[8] جون كلود وكورباي، موشربال، ص112-115، غيران 1960.

[9] علم اللغة الاجتماعي، علي عبد الواحد وافي، ص 41.

[10] أهمية التخطيط اللغوي –اللغات أهميتها ووظائفها-العربي ولد خليفة، ص 13 -14، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012.

[11] الحالة الصراعية في إقليم كاتالونيا ووجود حركة قومية مطلبية قائمة على تحقيق مجموعة من المصالح الاقتصادية والهوياتية،

[12] Boyer H, Eléments de sociolinguistique : langue communication et société, p 110

[13] الأزمة اللسانية في بلجيكا التي أدت إلى عدم الاستقرار الحكومي، وتهدد بتقسيم بلجيكا إلى دولتين لوجود لغتين الفلامانية والفرنسية.

[14] سياسة التعريب في الجزائر وما أدت إليه من نزاعات وتوترات في كثير من مناطق الجزائر وخصوصا في منطقة القبائل، إلى أن تم رسمنة اللغة الأمازيغية في 2002 من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

[15] جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، ص 2 -3 شبكة الألوكة.

[16] الاعتماد على فريق من الخبراء التقنوقراطيين المتعدد التخصصات.

[17] Lyons: Language and linguistics: An Introduction. Cambridge: Cambridge University Press 1981, p: 267.

[18] هذه المقاربة انتقلت من العلوم الاقتصادية لإسقاطها على الظواهر السوسيولسانية.

[19] لم يتحقق هذا في كثير من البلدان كالهند والسينغال وحسم الأمر باللجوء إلى لغة أجنبية لاعتمادها كلغة رسمية، الإنجليزية بالنسبة للهند والفرنسية بالنسبة للسينغال.

[20] الحالة الجزائرية باعتماد اللغة الأمازيغية في دستور 2016، لغة وطنية ورسمية.

[21] وجود كانتونات قائمة على أساس لساني وهو ما يصعب من تحقيق مبدأي الإقليمية والشخصية المتعارف عليهما في مجال الحقوق اللسانية الجماعية والفردية.

[22] مفهوم ارتبط بتسوية النزاعات والتوترات القائمة على أساس لساني وخصوصا في مقاطعة كاتالونيا الاسبانية.

[23] هو ما ينطبق على مطلبيات الحركة الثقافية البربرية في الجزائر القائمة على المطالبة بالحقوق الثقافية واللسانية، ورفضها للتعريب.

[24] حالة الكرد في تركيا وسن السلطات لقوانين يرون فيها اجحافا وظلما وعدم الاعتراف بهويتهم.

[25] يوجد مصطلحان شائعان في الأدبيات السوسيولسانية وهما: العمل أو الاشتغال على المدونة (corpus)أي تحليل بنية اللغة الداخلية، والثاني هو العمل أو الاشتغال على الوضع (statut)أي وضع القوانين والتشريعات ودراسة اللغة في علاقتها مع الظواهر والمجالات الأخرى.

[26] إقامة وتأسيس مراصد ومجامع لغوية لإثراء اللغة ووضع مناهج وأساليب ديداكتيكية لتعليمية اللغة الأولى، واللغة الأولى ليست بالضرورة اللغة الأم.

[27] يشار في التجارب اللسانية التخطيطية الحديثة إلى اللغة العبرية التي كانت لغة ميتة منذ ثلاثة آلاف سنة، وعند قيام دولة إسرائيل أصبح إحياؤها ضرورة قومية، فوضعت لها القواعد والمعاجم.

[28] استفادت كثيرا من اللغة العربية على أساس انها تنتمي كما العربية إلى عائلة اللغات السامية الحامية.

[29] جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، ص 27-28 شبكة الألوكة.

[30] حالة فرنسا التي تعتمد نوعا من النقائية اللسانية واعتماد الأحادية اللسانية.

[31] عند إصلاح اللغة التركية عمد كمال أتاتورك إلى تطهير معجم اللغة التركية من كل الالفاظ الفارسية والعربية وكذلك حاول نقويو الهندي واللغة السواحلية إلى تجريد لغتهما من كل الألفاظ الموروثة عن الحقبة الكولونيالية.

[32] تصريح الرئيس أحمد بن بلة عند وصوله إلى مطار قرطاج واستقباله من طرف الرئيس الحبيب بورقيبة غداة استقلال الجزائر بقوله: نحن عرب، نحن عرب، نحن عرب، قرئ قراءة إيديولوجية من طرف أنصار الحركة البربرية وأثار مشاعرهم، فيما اعتبروه بعد ذلك أن النظام سعى لتطوير إيديولوجيا عربية إسلامية والقضاء على الهويات الأخرى.

[33] سياسة التعريب في دول المغرب العربي التي لم تتحقق بنفس السرعة والمدة الزمنية التي استغرقتها عملية إحياء اللغة العبرية التي ارتقت في فترة قياسية إلى مصاف اللغة المبدعة تكنولوجيا وعلميا،